الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٧

في اجتماع ممثلى دول حوض النيل بأديس أبابا:

ورقة عمل قانونية تؤكد حق مصر التاريخى وحصتها فى مياه النيل

اديس ابابا ـ ا. ش. أ ـ عقدت فى اديس أبابا اليوم مشاورات بين ممثلى دول حوض النيل العشر من خلال اللجنة الفنية العليا لمنظمة تيكو نيل وممثلى الدول والمنظمات الدولية المانحة للمعونة لبحث الالتزامات من جانب الدول والمنظمات المانحة طبقا لقرارات المؤتمر الوزارى لدول النيل بالقاهرة مؤخرا.

صرح بذلك المهندس محمد نصر عزت رئيس قطاع مياه النيل بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية، ورئيس الوفد المصرى فى الاجتماع الذى عقدته المنظمة الحكومية الاقليمية ـ تيكونيل ـ التى تضم الدول النيلية العشر على هامش المؤتمر الدولى الخامس للنيل المنعقد حاليا فى اديس أبابا.

وقال إن مشاورات بين منظمة تيكونيل قد سبقت هذا الاجتماع للاتفاق على توحيد المواقف الافريقية بشأن التعامل مع الدول المانحة.

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور صلاح عامر أستاذ القانون الدولى وعضو الوفد المصرى المشارك فى المؤتمر أن الاتفاقيات والمعدات الدولية المتعلقة بالأنهار تعتبر معاهدات ذات طبيعة إقليمية لا تتأثر بأى حال من الأحوال بتغيير الظروف أو انقضاء الحكم الاستعمارى للدولة التى وقعتها.

وأضاف الدكتور صلاح عامر الذى القى ورقة عمل قانونية أمام المؤتمر اثارت العديد من تساؤلات الوفود واهتمامها فى تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الأوسط أن الاتفاقية الدولية لعام ١٩٧٨ الخاصة بتوارث المعاهدات قد استثنت المعاهدات ذات الطبيعة العينية والإقليمية من امكانية أن تتحلل منها الدول الحديثة الاستقلال وقررت بوضوح استمرار التزام هذه الدول بهذه الاتفاقيات.

وقال الدكتور صلاح عامر في معرض رده على الادعاءات الأثيوبية بشأن المعاهدات والاتفاقيات السابقة، والتى تحفظ لمصر حقها فى مياه نهر النيل: إن هناك بعض هذه الاتفاقيات قد أبرمتها اثيوبيا مع بريطانيا أثناء الاحتلال البريطانى لكل من مصر والسودان مثل اتفاقية عام ١٩٠٢ بين بريطانيا والامبراطور الأثيوبى منليك الثانى، والتى نصت على التزام أثيوبيا بعدم التأثير فى تدفق مياه نهر النيل إلى مصر.

وكان الوفد الأثيوبى المشارك فى المؤتمر قد دفع ببطلان الاتفاقيات السابقة وعدم توارث هذه الاتفاقيات مثل اتفاقية عام ١٩٠٢ واتفاقية عام ١٩٥٩ بين السودان ومصر وأن اثيوبيا غير ملتزمة بها، غير أن الوفد المصرى تصدى لهذه الإدعاءات، وأكد ضرورة التزام الحكومة الأثيوبية بهذه الاتفاقيات طبقا لنص القانون الدولى.

وأكد الدكتور صلاح عامر مبدأ توارث الاتفاقيات السابقة بما فيها التى وقعت خلال فترة الاستعمار.

وأشار إلى أن منظمة الوحدة الافريقية قد أقرت هى الأخرى اتفاقيات الحدود المبرمة فى عهد الاستعمار والزمت الدول الافريقية باحترامها، وقد جرت العمل بذلك بالفعل.

وقال الدكتور صلاح عامر فى معرض تفنيد الوفد المصرى للإدعاءات القانونية من جانب أثيوبيا ودول أخرى من بين الدول النيلية خلال المؤتمر: إن محكمة العدل الدولية قضت هى الأخرى بهذا المعنى وتنفيذ هذه الاتفاقيات فى بعض منازعات الحدود بين الدول الافريقية التى عرضت على هيئة المحكمة.

وأضاف من جديد أن الاتفاقيات والمعدات الخاصة بمياه الأنهار تعتبر ذات طبيعة إقليمية تماثل معاهدات واتفاقيات الحدود يتعين احترامها اتساقا مع نفس المنطق الذى اعتمدته منظمة الوحدة الافريقية.

وقال إن هذا المبدأ يتفق تماما مع الاتفاقيات الدولية النافذة فى توارث المعاهدات فيينا ١٩٨٧ وكذلك معاهدة فيينا ١٩٦٥.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية